الفصل الأول

أطلـس المدمج العام
Atlas Compact Universal

صدر هذا الأطلس عن دار نشر نادى فرنسا لأوقات الفراغ بباريس عام 1997م، تحت ترقيم دولي رقمه 4-1026-7441-2. ومن خلال فريق يتألف من 17 عضوا يتوزعون بين 7 لجان مختلفة، من الإدارة إلى التنسيق والترتيب، ثم الكارتوجرافيا المساعدة بواسطة الحاسب الآلي، بعد ذلك التقنيات الأخرى المختلفة، ثم التركيب والفهرس، يليها التحكم النهائي، وأخيرا التظليل أو رسم الظلال. وعلى الرغم من تعدد هذه الأسماء، فإنه لم يسجل منها أي اسم لا بصفحة الغلاف الخارجي ولا بصفحة الغلاف الداخلي، بل كتبت هذه القائمة من الأسماء بلجان العمل المختلفة بالثلث الأخير من صفحة رقم 72 داخل الأطلس!

يقع الأطلس فى 96 صفحة، تبدأ بموجز ثم قائمة بالرموز المستخدمة فى الأطلس، وأخيرا ثمانية أجزاء متتالية؛ تشغل الخرائط سبعة أجزاء منها، أما الفهرس فيشغل جزءا واحدا فقط. وفيما يلي عرض وتحليل لكل جزء من أجزاء الأطلس علاوة على الغلاف.

أولاً : الغلاف :

يأتي الغلاف من نوع الكرتون السميك ذى لون أسود وطبقة شفافة من ورق السلوفاني، ذات عنوان رئيس باللون الأصفر ATLAS وآخر ثانوي باللون الأزرق compact UNIVERSEL أي المدمج العام. يشغل الثلث الأخير من صفحة الغلاف خريطة للكرة الأرضية يتوسطها الأمريكتان. أما الوجه الآخر للغلاف أو الظهر فيحمل نفس العنوان والخريطة لكن بحجم أصغر. علاوة على توطئة من 8 سطور، مكتوبة بخط واضح. يشير من خلالها المؤلف إلى أن هذا الأطلس مستخلص من عمل معلوماتي آلي ومنفذ بواسطة فريق من الجغرافيين والكارتوجرافيين من أغلب دول العالم. ويقرر بأن هذا الفريق قد قدم صورة للأرض من خلال 42 خريطة، موضحا أن الألوان قد لعبت دورا كبيرا فى تمييز وحدات تضاريس سطح الأرض والظروف المناخية المختلفة والنباتات الطبيعية المتباينة. كما أشار مؤخرا إلى أن هذه الصورة الجديدة للعالم تشمل خرائط تفصيلية لفرنسا.

ثانياً : الموجز :

يأتي الموجز فى صفحة رقم 2، ويتضمن قائمة بعناوين الخرائط مصحوبة بمقياس رسم كل خريطة ورقم الصفحة. تذيل هذه الصفحة بخريطة صماء للعالم موزع عليها نوعان من المضلعات المتداخلة: أحدهما باللون الأحمر يغطى أجزاء محدودة من العالم، والآخر ذو لون أزرق يغطى مناطق أكبر مساحة وامتداد من الكرة الأرضية. ويحمل كل مضلع رقما يشير إلى رقم الصفحة التى سوف تعرض هذا الجزء من خريطة العالم؛ مما يشير إلى ازدواجية الموجز بين النص والخريطة.

يعرض الموجز الأطلس فى ثمانية أجزاء. يقدم الجزء الأول خرائط العالم كله، بينما أوربا، وآسيا، واستراليا علاوة على الإقيانوسية، وأفريقيا، وأمريكا تغطى الأجزاء من الثاني إلى السادس على التوالي. أما الجزء السابع فيتضمن الفهرس والمعجم. وعلى الرغم من انتهاء الأطلس عند نهاية الفهرس بالجزء السابع، فإن الجزء الثامن يعاود عرض الخرائط من جديد، مع التركيز على الأراضي الفرنسية فقط. مما يشير إلى أنه يتألف من أطلسين: الأول للعالم، والثاني لفرنسا، وبالتالي يصبح العنوان غير مناسب جزئيا لمحتويات الأطلس.

تجدر الإشارة إلى أن المؤلف لم يقدم أي تفسير لترتيب محتويات الأطلس على النحو السابق ذكره. فإذا كان أمرا طبيعيا أن يبدأ العمل الخرائطي لأطلس العالم بخرائط العالم، والبديهي أيضا أن ينتهي هذا الأطلس بدراسة تفصيلية لخرائط الأراضي الفرنسية، ولكن كان لابد أن تأتى هذه الدراسة الأخيرة قبل الفهرس وليس بعده؛ علاوة على ذلك لماذا بدأ الأطلس بعد خرائط العالم بخرائط قارة أوربا ثم آسيا، وبعد ذلك استراليا والإقيانوسية، ثم أفريقيا، وأخيرا أمريكا، فهو تسلسل لا يتفق مع توزيع قارات العالم القديم ولا قارات العالم الجديد ؟!

مما هو جدير بالذكر أن جميع عناوين الخرائط الـ 42 والأجزاء التى تحويها هي عناوين مختصرة جدا، تشير إلى أماكن وليست موضوعات. فلم يذكر الموضوع إلا بثلاث خرائط فقط: الأولى تتمثل فى خريطة العالم السياسية صفحتي 4–5، والثانية أوربا الطبيعية صفحتي 14–15، أما الثالثة والأخيرة فتتمثل فى أقسام فرنسا الإدارية بصفحتي 74–75. أما بقية الخرائط فلا تحمل إلا عنوانا يشير إلى المكان الذي تغطيه الخريطة فقط. لذلك لا يتألف عنوان هذه الخرائط إلا من كلمة واحدة، كما هو الحال فى الخرائط التى تغطى القارات

مثل أفريقيا، آسيا، أوربا، أو فى حالة الخرائط التى تغطى قسما واحدا من أقسام فرنسا الإدارية مثل جزيرة فرنسا. أما بقية العناوين فتتألف من كلمتين أو ثلاث على الأكثر مثل خرائط أوربا الغربية، جنوب أفريقيا، أو شمال أمريكا الشمالية، جنوب أمريكا الجنوبية. مما يشير فعلا إلى أنه " ليس من السهل أن نعمم ما ينبغي أن يكون عليه شكل العنوان؛ لأن ذلك يعتمد على الخريطة وموضعها والغرض منها" (سطيحة، 1974، ص 98).

كما يتضح من قائمة الخرائط بالموجز، تتنوع الخرائط حسب مقياس الرسم من خرائط كبيرة المقياس جدا لا تقل عن 1 إلى 100 ألف، إلى خرائط صغيرة المقياس جدا لا تزيد عن 1 إلى 90 مليون؛ مما يشير إلى " أن خرائط الأطالس بصفة عامة خرائط صغيرة المقياس " (فليجه، 2003، ص 127). وتغطى أغلب الخرائط صفحتين متقابلتين كخرائط العالم السياسية، وآسيا، وأوربا الطبيعية....الخ، بينما عدد محدود جدا من الخرائط لا يزيد عن 11 من 42 خريطة تغطى كل منها صفحة واحدة فقط.

ثالثاً : خرائط العالم :

"صممت الخريطة لكي تقرأ ويستخلص منها الحقائق، والقراءة السليمة لا تعنى مجرد أن تقوم بترجمة كل الحروف والأرقام والألوان ترجمة حرفية مباشرة، وإنما القراءة تعنى أكثر من ذلك بكثير، ويمكن القول إنها تعنى الانتباه الكامل لعنوان الخريطة والفهم الصحيح لمفتاحها ودليل المصطلحات الواردة بها وتفهمها كاملا لباقي عناصرها الأساسية كمقياس الرسم – بغض النظر عن نوعه – والإحداثيات الموقعة عليها وطريقة توجيهها" (الشريعي، 2005، ص 43).

تعرض خرائط العالم من خلال 8 خرائط تشغل الصفحات من 4 إلى 13. تغطى كل من خريطة العالم السياسية وخريطة آسيا صفحتين متقابلتين، أما خرائط أمريكا الشمالية والوسطى، وأمريكا الجنوبية، وأوربا، وأفريقيا، واستراليا والإقيانوسية فيشغل كل منها صفحة واحدة. وأخيرا القطبان الشمالي والجنوبي يغطى كل منها نصف صفحة واحدة فقط.

تعرض خريطة العالم السياسية من خلال أصغر مقياس رسم بالأطلس كله وهو 1 إلى 90 مليون. أما بقية خرائط هذا الجزء فتمثل بمقياس 1 إلى 44.5 مليون، ماعدا خريطتي القطب الشمالي والقطب الجنوبي فيمثلان بمقياس 1 إلى 30 مليون.

تغطى جميع الخرائط بشبكة من خطوط الطول ودوائر العرض، علاوة على مقياس رسم كسري، مما يشير إلى إمكانية تعرف مواقع كافة الظاهرات بكل دقة على هذه الخرائط وقياس الأبعاد المختلفة بها. ويحيط بكل خريطة إطار أسود تنتهي إليه خطوط الطول ودوائر العرض المتصلة داخل الإطار. ويكتب فى نهاية خطوط الطول ودوائر العرض خارج الإطار درجتي الطول والعرض.

ويدون خارج الخريطة أسفل الإطار مقياس رسم كسري على اليسار بالصفحة الأولى، وعنوان الخريطة بالصفحة المقابلة لها بخريطة العالم السياسية وخريطة آسيا، أي بالخرائط التى تغطى صفحتين متقابلتين. بينما الخرائط التى تغطى صفحة واحدة فيسجل العنوان على اليسار أسفل الصفحة ومقياس الرسم على اليمين أسفل نفس الصفحة أيضا. ولا يشذ عن ذلك إلا خريطتا القطب الشمالي والجنوبي حيث يدون أسفل كليتهما العنوان ولا يدون مقياس الرسم بهما.

يوجد على الضلع الغربي من إطار الخرائط التى تشغل الصفحة اليسرى والشرقي من إطار الخرائط التى تغطى الصفحة اليمنى خريطة ركنية ذات أبعاد 3×2 سم. يعرض بداخلها خريطة صماء للعالم، ومركب عليها مضلع بلون أحمر، يوضح موقع الجزء الذي تغطيه الخريطة الأساسية بنفس الصفحة من خريطة العالم. ويظهر ذلك بجميع الخرائط التى تشغل صفحة واحدة، أما الخرائط التى تقع فى صفحتين متقابلتين فلا تظهر الخريطة الركنية إلا بالصفحة اليمنى فقط.

بالرغم من أن بداية الأطلس كانت لخريطة العالم السياسية، فإن بقية خرائط العالم هي خرائط طبوغرافية استخدمت فيها أساليب متطورة حديثة فى تلوين الخرائط وتظليل الجبال والتلال بطريقة تسمح للظاهرات الطبيعية المختلفة أن تظهر بوضوح. فتبدو سلاسل جبال روكى والإنديز بالأمريكتين، وسلاسل جبال أطلس والبحر الأحمر وإثيوبيا بأفريقيا، وجبال الألب والبرانس بأوربا، وزاجروس وكردستان وهضبة التبت بآسيا تبدو بألوان طبيعية مجسمة تميز الارتفاع عن الانخفاض، والبحر عن اليابس، والغابة عن الصحراء، والجليد عن الماء. علاوة على إبراز كتلة اليابس وسط مياه البحار والمحيطات. كما تتميز أجزاء مياه البحار والمحيطات عن بعضها البعض؛ فيظهر التدرج فى لون البحار والمحيطات من اللون اللبني الفاتح حول اليابس إلى اللون اللبني الغامق ثم الغامق جدا، حتى نصل إلى اللون الأزرق

بالاتجاه بعيدا عن اليابس لتوضح التدرج فى أعماق البحار والمحيطات على الرغم من عدم ذكر المفتاح بصفحة 3 لهذه التفاصيل.

"استخدام الألوان ليس مجرد إضفاء شكل جمالي فني للخريطة فحسب، ولكنه تصميم متوازن بين موضوعها وتفسير ظاهراتها" (الشريعي، 2005، ص 10)؛ لذلك على الرغم من تعدد الألوان لإبراز كل هذه المعالم الطبيعية المتباينة، فإنها لا تخفى – مع ذلك – تفاصيل الأسماء ومناطق الاستقرار وطرق المواصلات. علاوة على ذلك تحتوى هذه الخرائط فى مواضع معينة على نقاط لمناسيب سطح الأرض توضح القمم الجبلية بأسمائها مثل قمة أفرست التى تبلغ 8848 مترا فوق مستوى سطح البحر وجبل كاترين على ارتفاع 2637 مترا فوق مستوى سطح البحر.

كما تشق خطوط الأنهار الكتل التضاريسية بوضوح، مع مراعاة أنها متفاوتة السمك، فتبدو الخطوط السميكة وكأنها تمثل المجرى الرئيس، والأقل سمكا تمثل الروافد العديدة التى تبدأ منها. يظهر ذلك بوضوح بنهر الميسيسيبي بأمريكا الشمالية، والأمازون بأمريكا الجنوبية، وأمير بشرق آسيا، وبنهري النيل والنيجر بأفريقيا كما يتضح من الشكل التالى الذى يمثل جزءا من خريطة أفريقيا المعروضة بالأطلس فى الجزء الأول صفحة رقم (9).

لكن مما يؤخذ على تصميم هذه الخرائط هو الخليج العربي والمعروف بجميع الخرائط العربية بهذا الاسم، ولكنه ورد بالأطلس الحالي باسم الخليج الفارسي. كما يضيف هذا الأطلس مثلث حلايب وشلاتين بأقصى جنوب شرق مصر إلى السودان بخريطة الحدود الدولية للعالم، ويعد حدود مصر مع السودان بهذا الجزء ضمن الحدود المتنازع عليها بخرائط جنوب غرب آسيا صفحتي 32–33، وشمال أفريقيا صفحتي 38–39. كما يسجل حدود الدولة الفلسطينية باسم إسرائيل وعاصمتها مدينة أورشليم أي القدس، علاوة على ذلك لم يرد ذكر فلسطين لا بالخرائط ولا بالفهارس.

رابعاً : خرائط أوربا :

بالرغم من أن قارة أوربا قد جاءت ضمن خرائط العالم بالجزء الأول بالصفحة رقم 8 وظهر بها كثير من المعالم الطبوغرافية مثل جبال الألب والبرانس والجبال الاسكندنافية ومجارى الأودية كنهر السن، علاوة على العديد من الظاهرات البشرية مثل العواصم والمدن المهمة والموانى الرئيسة، فإن أولى خرائط الجزء الثاني تركز على الخريطة نفسها لكن بصورة تفصيلية من خلال مقياس رسم 1 إلى 15 مليون. مع إضافة شبكة الطرق الدولية

والإقليمية والرئيسية بالقارة الأوربية، علاوة على الحدود الدولية وكثير من التفاصيل كالمطارات الدولية والمحلية.

مما لا شك فيه "أن أية ظاهرة جغرافية لها خاصيتان إحداهما قيمتها أو كميتها، أما الخاصية الثانية فهي نمط التوزيع المكاني لهذه الظاهرة" (الشريعي، 2005، ص 11)؛ لذا من بين أهم ما يلفت النظر فى خريطة أوربا هو العلاقة بين الرموز الأبجدية (النص المكتوب بالخريطة) والرموز الهندسية. بالنسبة للنص المكتوب بالخريطة يختلف من اسم إلى آخر. تكتب أسماء الدول بحروف كبيرة وذات خط سميك وبطريقة مفردة تغطى أغلب أجزاء الدولة. بينما أسماء العواصم فتكتب بحروف كبيرة أيضا، لكن بخط أقل سمكا وبطريقة مدمجة وتحت الاسم خط. وأخيرا أسماء المدن والمواني المهمة فتكتب بحروف صغيرة وخط أقل سمكا من الخط الذي كتب به اسم العاصمة وبطريقة مدمجة ولكن بدون خط تحت الاسم؛ مما يعنى إذن أن تعرف العواصم من خلال الخريطة لا يأتي إلا من خلال الكلمات التى يوضع تحتها خط.

أما الرموز فلا تميز بين العواصم والمدن الرئيسة أو المواني، ولكن تميز بين المدن بصفة عامة من خلال الحجم السكاني. توضع علامة ■ للمدن أكثر من 5 مليون نسمة، ثم رمز □ للمدن من مليون إلى أقل من 5 مليون نسمة، بعد ذلك رمز ◙ للمدن من نصف مليون إلى أقل من مليون نسمة، يلي ذلك الرمز ● للمدن من 100 ألف إلى أقل من نصف مليون نسمة، بعد ذلك الرمز ◦ من 50 ألف إلى أقل من 100 آلف نسمة، ثم رمز ◦ من 10 ألف إلى أقل من 50 ألف نسمة، وأخيرا الرمز ▪ للمدن أقل من 10 ألف نسمة؛ مما يشير إلى " أن الرموز تمكن من تحقيق أهداف علم الجغرافيا سواء بالوصف؛ حيث تدل على نوع الظاهرة فقط، أو بالربط والتحليل الكمي الذى يميز علم الجغرافيا فى هذا القرن؛ حيث تدل الرموز على النوع والكم معا؛ مما ييسر عملية الاستقراء والاستنتاج من على الخريطة " (زيادى، 1997، ص 41).

لذلك يلاحظ المتتبع للعواصم بهذه الخريطة أن لندن وباريس ومدريد وروما على سبيل المثال كتبت كنص بطريقة واحدة، لكن برموز مختلفة، فمدينتا لندن وباريس كانتا برمز ■ ، بينما مدريد وروما دونتا برمز □ . ويظهر ذلك بوضوح عند البحث عن عاصمة تركيا، فالعاصمة أنقرة كتبت بحروف كبيرة وخط أسفلها لكن برمز□ ، بينما إسطنبول المدينة الثانية فدونت بحروف صغيرة وبدون خط أسفلها ولكن برمز ■ مثل مدينتي باريس ولندن.

يبدأ الجزء الثاني بعد الخريطة المجمعة لقارة أوربا فى العرض التفصيلي لأجزاء القارة من خلال ست خرائط تشغل كل منها صفحتين متقابلتين، تبدأ بالدول الاسكندنافية علاوة على أيسلندا، ثم أوربا الغربية، بعد ذلك أوربا الوسطى، يليها أوربا الشرقية، ثم أوربا الجنوبية الغربية، وأخيرا أوربا الجنوبية، جميعها بمقياس 1 إلى 5 مليون.

وبالرغم من أن الجزء الأول قد أرسي نوع مقياس الرسم المستخدم بالخرائط، فإن الجزء الراهن يعرض الخرائط من خلال مقياس رسم جديد، وهو مقياس الرسم الخطي المقارن بالكيلو متر والميل معا، علاوة على مقياس الرسم الكسري؛ مما يشير إلى أن الظاهرات الخطية التى ظهرت للمرة الأولى بخرائط أوربا دفعت المؤلف إلى استخدام مقياس الرسم الخطي علاوة على الكسري؛ وهو ما يعكس اختلاف أهمية المقياس الخطي من خريطة إلى أخرى، كما ذكر كل من عبد الحكيم والليثي فى كتابهما علم الخرائط (عبد الحكيم والليثي، 2009، ص 66).

وتحمل الخرائط التفصيلية للقارة الأوربية ملاحظة جديدة أيضا، تتمثل فى ترقيم الطرق البرية. فالأغلبية العظمى من الطرق بالخرائط الأوربية من صفحة 16 حتى صفحة 27 تحمل أرقاما مختلفة عن بعضها بعضا؛ مما يشير إلى أن الطرق البرية قد مثلت بخرائط القارة الأوربية باللون للتمييز بين أنواعها، والحروف بكتابة بعض الأسماء عليها، والرقم كترقيم لجميع الطرق بدول الاتحاد الأوربي. كما يظهر للمرة الأولى بهذه المجموعة من الخرائط خطوط الملاحة البحرية سواء المحلية أو الإقليمية أو الدولية تلك التى تبدو واضحة تماما بحوض البحر المتوسط بين دول شمال غرب أفريقيا وجنوب أوربا، وبين شمال غرب فرنسا والساحل الإنجليزي من خلال بحر المانش، وبين شاطئي البحر البلطي، وخليج فنلندا، وبحر الشمال.

خامساً : خرائط آسيا واستراليا وأفريقيا :

بالرغم من تنظيم الأطلس لخرائط القارة الأوربية من خلال خريطة طبوغرافية للقارة ككل أولا ثم عرض أجزاء القارة من خلال ست خرائط تفصيلية بمقياس 1 إلى 5 مليون، فإن الوضع بخرائط آسيا مختلف. لا توجد خريطة مجمعة للقارة، علاوة على ذلك يعرض قارة آسيا من خلال أربع خرائط مقياس 1 إلى 15 مليون من خلال 8 صفحات متتالية. تبدأ

بخريطة شمال آسيا، ثم وسط آسيا وشرقها، بعد ذلك آسيا جنوب شرق، وأخيرا آسيا جنوب غرب المعروض منها جزء بالشكل التالي.

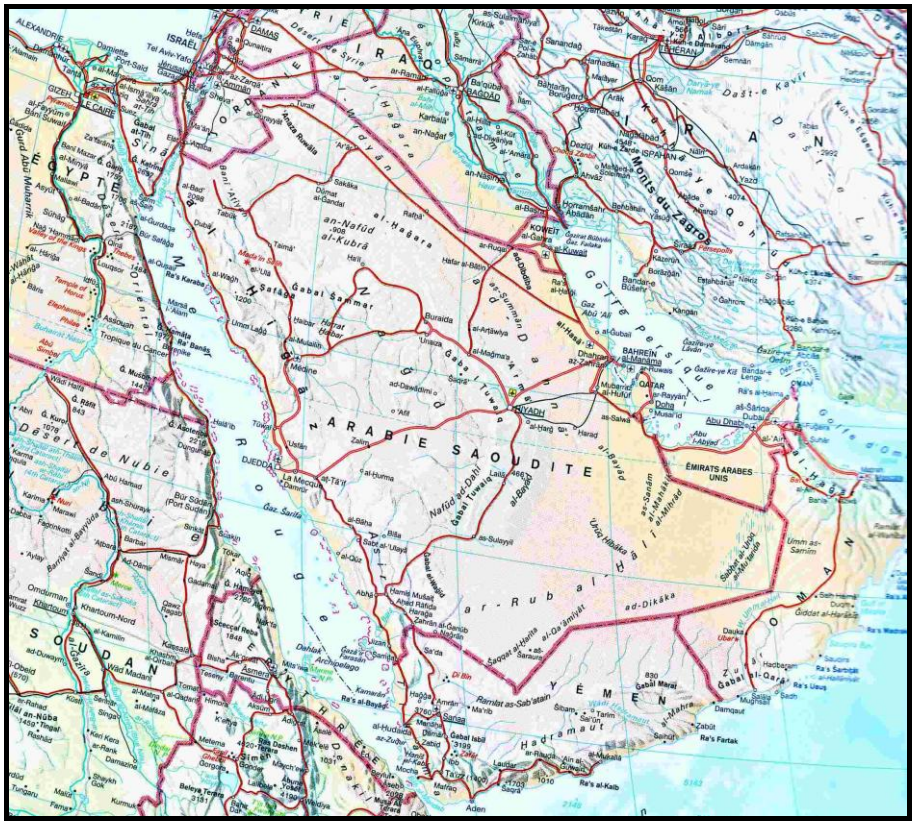

تتفق خرائط آسيا مع خرائط أوربا والعالم فى كثير من الخصائص التصميمية، مثل موضع وشكل الخريطة الركنية ونوعية ومكان مقياس الرسم وعنوان الخرائط، كذلك فى عرضها للطرق البرية المختلفة والحدود الدولية، علاوة على العديد من الظاهرات الطبيعية. لكن يظهر للمرة الأولى بخرائط آسيا نوع من الحدود الدولية لم يكن موجودا بخرائط القارة الأوربية، وهو الحدود الدولية المتنازع عليها، مثل جزء من حدود المملكة العربية السعودية مع اليمن، وحدود إقليم كشمير بين الهند وباكستان. كما تظهر الطرق بخرائط آسيا بدون

ترقيم، وتختفي بخرائط آسيا جميع أنواع خطوط الملاحة البحرية حتى المشتركة مع القارة الأوربية.

وبنفس مقياس رسم خرائط آسيا تقدم خريطة استراليا علاوة على القارة الإقيانوسية فى صفحتان متقابلتان، ولا تظهر إلا ظاهرة واحدة جديدة لم تظهر من قبل سواء بخرائط أوربا أو بخرائط آسيا وهى الحدود الإدارية بين ولايات القارة، مع اختفاء جميع خطوط الملاحة البحرية أيضا.

يأتي بعد ذلك خرائط أفريقيا من خلال خريطتين فقط، تغطى كل منهما صفحتين متقابلتين بمقياس 1 إلى 15 مليون. تقدم الخريطة الأولى الجزء الشمالي حتى وسط القارة تقريبا عند دائرة عرض 2 درجة شمال خط الاستواء، بينما الثانية تعرض الجزء الجنوبي من القارة بدءا من دائرة عرض 2 درجة شمال خط الاستواء حتى أقصى جنوب القارة. تتضمن الخريطة الأولى خريطة ركنية للصومال تشغل الركن الشمالي الشرقي من الصفحة اليمنى؛ وبالتالي لا تغطى إلا الجزء الآسيوي الذي يدخل فى نطاق عرض شمال القارة الأفريقية.

مما هو جدير بالذكر أنه مع الخريطة الأولى للقارة الأفريقية تظهر بوضوح ظاهرة جديدة رمزها * تشير كما يوضح مفتاح الأطلس ككل إلى آثار ذات أهمية خاصة، وبجوار هذا الرمز يأتي الاسم أو النص بلون أحمر وخط صغير مختلف تماما عن كافة الكلمات والأسماء المدونة بالأطلس. يظهر ذلك بوضوح عند أهرامات الجيزة ووادي الملوك ومعبد حورس وأبو سمبل بمصر، كذلك ببعض المواقع المحدودة بالسودان وجنوب غرب ليبيا وشمال تونس وجنوب شرق الجزائر.

سادساً : خرائط أمريكا :

يختزل المؤلف أمريكا أيضا فى أربع خرائط فقط، تغطى كل واحدة من ثلاث منها صفحتين متقابلتين، أما الأخيرة فلا تغطى سوى صفحة واحدة فقط تشغل الصفحة اليسرى. تبدأ بالجزء الشمالي من أمريكا الشمالية، ثم الجزء الجنوبي منها مع أمريكا الوسطى، بعد ذلك الجزء الشمالي من أمريكا الجنوبية، وأخيرا الجزء الجنوبي منها.

وكما كانت استراليا تتميز بالحدود الإدارية للمرة الأولى بالأطلس بين ولاياتها، فإن خريطتي أمريكا الشمالية تتميز أيضا بالحدود الإدارية الفاصلة بين ولايات الولايات المتحدة

الأمريكية علاوة بالطبع على الحدود الدولية بين الولايات المتحدة الأمريكية والمكسيك من جهة وكندا من جهة أخرى.

وهنا يؤخذ على الأطلس تغير شكل الحدود الدولية، دون الإشارة لها بمفتاح الأطلس ككل. فقد جاءت الحدود الدولية بجميع خرائط الأطلس من خلال خط أحمر سميك يتوسطه خط أسود متقطع، ولكن بالبحيرات الخمس العظمى يمر خط الحدود الدولية وسطها ليفصل بين الولايات المتحدة الأمريكية وكندا، من خلال خط أسود متقطع فقط؛ مما يعنى أن الحدود الدولية قد مثلت بخريطة الجزء الشمالي من أمريكا الشمالية برمزين مختلفين ومع ذلك لم يشر مفتاح الأطلس إلى الشكل الآخر للحدود الدولية.

تجدر الإشارة إلى أن شكل هذه الحدود هو نفس شكل الخطوط التى تفصل بين كثير من الجزر بأقصى جنوب شرق آسيا، كما هو الحال بين إندونيسيا واستراليا ببحر تيمور، وبين كوريا الجنوبية واليابان ببحر الصين الشرقي أو ببحر اليابان، وبين تونس وإيطاليا بالبحر المتوسط، أو بين النرويج والسويد والدانمارك ببحر الشمال، أو بين إنجلترا وفرنسا ببحر المانش؛ مما يعنى فى النهاية أن الحدود الدولية البرية تأتى برمز مختلف جزئيا عن الحدود الدولية البحرية ولكن لم يشر مفتاح الأطلس إلى هذا.

سابعاً : الفهرس / المعجم:

يتألف الفهرس من أربعة أجزاء متتالية كما يشير الموجز. تبدأ أولا بقائمة الاختصارات التى وردت للكلمات والأسماء على الخرائط، ولا تغطى سوى صفحة واحدة فقط رقم 49، ثم كلمات المفاتيح وتشغل صفحتين متقابلتين رقمي 51–52، وبعد ذلك معجم، وأخيرا فهرس تفصيلي لجميع الكلمات والأسماء التى وردت بالأطلس. وفيما يلي شرح تفصيلي لكل جزء.

أ) فهرس الاختصارات :

مما لا شك فيه أن تعدد أسماء الأماكن وارتفاع كثافة توزيعها على ظهر جميع الخرائط بدون استثناء قد دفع أولا إلى اختزال كثير من الكلمات، وعرضها بصورة مختصرة؛ حرصا بالطبع على عرض كل الكلمات، كما دفع ثانيا إلى تنظيم قائمة لهذه الاختصارات وتفسيراتها، خصوصا أن أسماء الأماكن على الرغم من كتابتها بالحروف اللاتينية، فإنها كتبت على الخرائط وبقائمة الاختصارات بلغة المكان الذي وضعت فيه الكلمة أو الاسم.

على سبيل المثال تعنى كلمة جبل باللغة الفرنسية montagne، لكن بموضع كثير من الجبال بالمنطقة العربية لم يذكر الكلمة الفرنسية بل ذكر الاسم كما هو ولكن بالحروف اللاتينية أي دُون Gabal. أما عن الاختصار فلم يكتب من الكلمة سوى حرف G علاوة على نقطة بعدها؛ مما يعنى أنها اختصار لكلمة، وهنا فى قائمة الاختصارات وضعت على النحو التالي : G. Gabal (arab.) = montagne، أي أن حرف .G يمثل اختصارا لكلمة Gabal أي جبل وهى كلمة عربية تعنى بالفرنسية montagne أي جبل.

أما اختصار الكلمات التى تعود إلى أصل لاتيني فلم يكتب بجوارها أصل الكلمة، بل كتب مباشرة معنى الاختصار، كما هو الحال فى المثاليين التاليين: G.-B. Grande Bretagne، أي أن حرفي .G.-B اختصارا لكلمة بريطانيا العظمى، و P.-B. Pays-Bas، أي أن حرفي .P.-B تعنى اختصارا لكلمة هولندا ... وهكذا.

مما هو جدير بالذكر أن جميع هذه الاختصارات مرتبة بهذه القائمة ترتيبا هجائيا من خلال أربعة أعمدة رئيسة يضم كل عمود قسمين؛ الأول يسجل به الاختصار، والآخر يدون به الكلمة وتفسيرها إذا كان لها تفسير. ويبلغ إجمالي الكلمات المصفوفة بهذه القائمة ما يزيد عن 350 كلمة، ومع ذلك من السهل قراءتها بدون إرهاق بصري.

ب) فهرس كلمات المفاتيح :

هي أسماء الدول والأقاليم والاتحادات، مرتبة ترتيبا هجائيا حسب تسلسل الحروف اللاتينية. تشغل صفحتان متقابلتان، وتضم حوالي 700 اسم، موزعة على أربعة أعمدة. يتكون كل عمود من خانتين؛ الأولى للكلمة، والثانية لرقم الصفحة التى ورد بها الكلمة مع كتابة أكثر من رقم لو سجلت الكلمة بأكثر من صفحة.

ومما هو جدير بالذكر أن هذه القائمة لا تضم سوى الكلمات الفرنسية فقط، أي لم يرد ذكر الكلمات التى كتبت بالحروف اللاتينية نقلا عن لغات أخرى، كما حدث من قبل بقائمة الاختصارات. لكن ذكرت مع ذلك كثير من التفاصيل التوضيحية لأسماء الأقاليم والاتحادات. ويمكن تسجيل الملاحظات التالية:

* تسجيل أكثر من اسم لو كان للمكان أكثر من تسمية، كما هو الحال بالمثال التالي:
  Abyssinie = Ethiopie الأولى تعنى الحبشة التى تعادل إثيوبيا الثانية.

* تدوين أكثر من اسم لو كانت الكلمة تكتب بأكثر من طريقة مثال : Abou Dhabi = Abu Dhabi وكلتاهما تعنى الإمارات العربية المتحدة.
* تفسير اختصارات الاتحادات الدولية أو أسماء الأقاليم مثل : AELE = (Association européenne de libre échange) أي الاتحاد الأوربي للتجارة الحرة، الذي ذكر أنه يضم أيسلندا – النرويج – سويسرا).
* ASEAN أي اتحاد دول الآسيان، الذي ذكر أنه يضم إندونيسيا – ماليزيا – الفلبين – سنغافورة – تايلاند ...الخ.
* Commonwealth أي اتحاد دول الكومنويلث الذى ذكر أنه يضم بريطانيا العظمى – ايرلندا – جنوب أفريقيا – استراليا – بنجلاديش – البرازيل – بتسوانا – كندا – غانا – الهند ... وغيرها من الدول التى دونها فى الفهرس بالتفصيل.

ج) الفهرس التفصيلي :

"إن الخريطة باختلاف أنواعها كانت ولا تزال مفتاح المعرفة الجغرافية بصفة عامة" (الشريعي، 2005، ص 24). يظهر ذلك بوضوح من ثراء الفهرس بالمعلومات الجغرافية، حيث أراد المؤلف تقديم فهرس مدمج أو مركب، يجمع بين اسم الظاهرة ورمزها، أو اسم المكان مع اسم الدولة الموجود بها هذا المكان أو هذه الظاهرة، ومقياس رسم الخريطة التى وردت بها الظاهرة أو المكان، ورقم صفحة الخريطة، وموضع الظاهرة أو المكان على الخريطة؛ مما يشير إلى وجود خمسة متغيرات نظمها المؤلف على النحو التالي:

1. الظاهرات :

نظم المؤلف بالفهرس مفتاحا للظاهرات المختلفة يضم رمز الظاهرة واسمها ولم يورد اختصار للاسم؛ مما يشير إلى أنه سوف يضع رمز الظاهرة واسمها المحلى بالفهرس التفصيلي. كما يتضح من المثال التالي: ∾ an-nil؛ يعنى الرمز نهر والاسم يشير إلى النيل.

يعرض مفتاح هذه الرموز بصفحة رقم 52، من خلال 26 رمزا تغطى كافة الظاهرات الطبيعية والبشرية المختلفة من دولة إلى قسم إداري، ومنها إلى عاصمة دولة، ثم عاصمة إقليم، جزيرة، جبل، قمة جبل، بحر، بحيرة، نهر، منشآت عسكرية، مطار، منشآت ثقافية

دولية ... الخ. مما يشير فى النهاية إلى أن الأطلس يصنف ظاهرات سطح الأرض الطبيعية والبشرية معا إلى 26 ظاهرة فقط.

2. أسماء الأماكن:

رتب المؤلف جميع دول العالم ترتيبا هجائيا وجعل لاسم كل دولة اختصارا مثل **ET** اختصار لـ Egypte أي مصر، وبالتالي سوف يقدم اسم الدولة مختصرا إذا كان بصدد عرض اسم مكان داخل الدولة، أما لو كان بصدد عرض اسم الدولة نفسه فسوف يكتب مرتين؛ مرة كاملا وأخرى مختصرا. مع ملاحظة أن الاختصار يكتب بخط سميك.

مثال: ورد اسم مصر ورمزها على النحو التالي: **ET** ■ Egypte، أي ورد الاسم كاملا، والرمز الكارتوجرافى للدولة، والاختصار للاسم بخط سميك.

أما لو سجل اسم مكان داخل دولة فيدون كما يلي: KSA ★ Riyadh، أي الرياض مع رمز عاصمة دولة اختصارها KSA أي المملكة العربية السعودية.

3. مقاييس الرسم :

بالرغم من تعدد مقاييس الرسم بالأطلس، فإن الفهرس لم يقدم سوى رموز لثلاثة فقط من مقاييس الرسم. دون رمز ◆ لمقياس 1 إلى 5 مليون، حيث جاءت 6 خرائط فقط بالأطلس، ورمز ◆ لمقياس 1 إلى 15 مليون، حيث وردت 12 خريطة فقط، وأخيرا رمز ◆ لمقياس 1 إلى 44.5 مليون، حيث جاءت 6 خرائط فقط؛ مما يشير إلى أن الرموز المقابلة لمقاييس الرسم لم تغط إلا 24 خريطة فقط، أي لم يرد رموز يفسرها الفهرس لخريطة العالم السياسية مقياس 1 إلى 90 مليون، ولا لخريطتي القطب الشمالي والقطب الجنوبي مقياس 1 إلى 30 مليون، ولا لجميع الخرائط التى تغطى الأراضي الفرنسية كما سيتضح فيما بعد، على الرغم من تعدد الأسماء بها؛ مما يعد قصورا فى تغطية الفهرس لجميع محتويات الأطلس.

كما يؤخذ على هذا الأطلس بهذه الجزئية التشابه الكبير بين رموز مقاييس الرسم، فهى على الرغم من قلتها – ثلاث فقط –، فإنها استخدمت المعين كرمز لها جميعا كما سبق أعلاه، وذلك على مدار 21 صفحة، تضم كل واحدة منهم 7 أعمدة، وبداخل كل عمود ما يزيد عن 120 سطرا أو صفا، وبالتالي أصبحت كل المعلومات من الصغر؛ بحيث يصعب

تتبعها سطرا يلي الآخر؛ لذلك إذا كان الشريعي قد أكد "أنه من الخطأ استخدام مربعين فى الخريطة الواحدة أحدهما مظلل باللون الأسود فى قسمة الشمالي، والآخر مظلل بنفس اللون فى قسمه الجنوبي" (الشريعي، 2005، ص 208)، فيوصى بعدم استخدام الرمز نفسه بأكثر من شكل فى الفهرس أيضا.

4. رقم الصفحة وموضع المكان أو الظاهرة :

اكتفى المؤلف بعرض رقم الصفحة التى ورد بها اسم المكان أو الظاهرة بكتابة رقمي 20-21، مما يعنى أنه يقع بصفحتين 20و21. أما موضع الاسم أي اسم المكان أو الظاهرة فقد استغل المؤلف تقاطع خطوط الطول مع دوائر العرض بجميع الخرائط مكونة مضلعات مختلفة، كود الرأسي منها بحروف لاتينية من A إلى R كحد أقصى، والأفقي بأرقام من 1 إلى 10 كحد أقصى أيضا، وبالتالي عند ذكره أن هذا الاسم سواء للمكان أو للظاهرة يقع عند G6؛ تعنى عند تقاطع عمود G رأسي، مع 6 أفقي وهكذا، بالتالي يسهل على القارئ استخراج المعلومة ومعرفة موقعها بكل دقة.

على الرغم من صغر عدد الخرائط التى يغطيها الفهرس، فإنه يأتي على النحو الذي سبق ذكره بالنقاط الأربع السابقة خلال 21 صفحة من صفحة 52 حتى 72، لتظهر كل معلومة موجودة بالخرائط مرتبة أبجديا على النحو التالي:

* an-nil ~ ET ◆ 38-39 M5 : أي نهر اسمه النيل بدولة تسمى مصر، جاء فى خريطة بمقياس رسم 1 إلى 15 مليون، تغطى صفحتي 38و39، عند تقاطع عمود M رأسي مع 5 أفقي.
* Riyadh ★ KSA ◆ 32-33 F6 : تعنى عاصمة اسمها الرياض بدولة تسمى المملكة العربية السعودية، تقع بخريطة مقياس رسمها 1 إلى 15 مليون، تغطى صفحتي 32و33، عند تقاطع عمود F رأسي مع 6 أفقي.
* Golfe Persique ≈ ◆ 32-33 F5 : أي محيط أو بحر أو خليج يسمى بالخليج الفارسي، ورد فى خريطة بمقياس رسم 1 إلى 15 مليون، تغطى صفحتي 32و33، عند تقاطع عمود F رأسي مع 5 أفقي.

وهنا تجدر الإشارة إلى أنه من الممكن فى حالة تكرار الاسم بأكثر من خريطة، فقد يكتفي الفهرس بتدوين رقم واحد فقط؛ حيث يسجل الاسم بصورة أوضح. على سبيل المثال يقع اسم الخليج الفارسي بخرائط أوربا، أفريقيا، آسيا مقياس 1 إلى 44.5 مليون بصفحات 8 و9 و10 على التوالي. ومع ذلك لم يذكر بالفهرس هذا الاسم إلا مقرونا بصفحتي 32و33، حيث جاء هذا الاسم بصورة أوضح.

وعلى الرغم من تعدد الصفحات التى يغطيها هذا الفهرس، فإن كل صفحة تضم 7 أعمدة وبداخل كل عمود ما يزيد عن 120 سطرا أو صفا، مما انعكس على صغر حجم الخط الذى كتب به هذا الفهرس، وهو ما ينعكس على صعوبة الاطلاع عليه. لكن إذا كانت المعلومات بهذا الحجم الضخم فقد كان من الصعب توزيعها على عدد أكبر من الصفحات أكثر من 21 صفحة.

د) المعجم :

أين..؟ بصفحة رقم 72 كما يشير الموجز، لكن بنفس الصفحة داخل الأطلس لا يوجد سوى بقية الفهرس، حيث يعرض الكلمات التى تبدأ بحروف X، ثم Y، وأخيرا Z. ويتبع نهاية الفهرس بنفس الصفحة رقم الإيداع وتاريخ النشر وقائمة فريق العمل. مما يشير فى النهاية إلى أن الأطلس يخلو من معجم على الرغم من ذكره بالموجز.

ثامناً : خرائط فرنسا :

بالرغم من أن الخريطة الصماء للعالم في الموجز بمقدمة الأطلس ككل لا تغطى سوى الثلث الأخير من الصفحة كما سبق الذكر، فإن أولى صفحات خرائط فرنسا تغطى بخريطة صماء لفرنسا مركب عليها مضلعات حمراء اللون مدون يسار أو يمين كل منها رقم الصفحة التى سوف يعرض بها الجزء الذى يغطيه كل مضلع. كما يوجد بنفس الصفحة ثلاث خرائط أخرى منفصلة عن خريطة فرنسا تمثل الأراضي الفرنسية بالمحيطات الهندي والهادي والأطلنطي بصفة عامة.

وعلى الرغم من الفهرسة الكارتوجرافية للخرائط الفرنسية من خلال الخريطة الصماء سابقة الذكر بصفحة رقم 73، فإنه يعرض بثلثي الصفحة التالية – اليسرى – أسماء الأقسام الإدارية التى تتألف منها الدولة الفرنسية مرتبة ترتيبا هجائيا ومرقمة من 1 إلى 95، علاوة

على قائمة أخرى بأسماء الجزر الفرنسية بالبحر المتوسط وخليج المكسيك والبحر الكاريبي وجنوب شرق كندا وشمال شرق أمريكا الجنوبية وجنوب شرق أفريقيا وشرق استراليا. أما الثلث الأخير من الصفحة نفسها علاوة على الصفحة اليمنى بالكامل، فيغطى بخريطة إدارية للدولة الفرنسية، مدون عليها اسم كل قسم من الأقسام الـ95، علاوة على عاصمته الإدارية من خلال كلمتين: الأولى بحروف كبيرة لاسم القسم، والثانية بحروف صغيرة لاسم العاصمة بجوار نقطة سوداء تشير إلى موقع العاصمة الإدارية لكل قسم.

مما يشير إلى أن مفتاح الخرائط الفرنسية يمتد عبر ثلاث صفحات متتالية، مع العلم أن تطبيق بعض التقنيات التى استخدمت فى تصميم هذا الأطلس تسمح باختزال صفحة؛ بتركيب المضلعات الحمراء المتداخلة التى تشير إلى الجزء الذى سوف يعرض علاوة على رقم الصفحة التى سيعرض بها، فوق الخريطة الإدارية لفرنسا. لكن يبدو أن المشكلة هنا تكمن فى الفهرس الذى انتهى بالصفحة اليسرى من جهة، وضرورة عرض قائمة الأقسام الإدارية لفرنسا مع الخريطة الإدارية بصفحتين متقابلتين من جهة أخرى؛ مما دفع إلى شغل الصفحة اليمنى أمام نهاية الفهرس بخريطة صماء للأراضي الفرنسية.

تبدأ الخرائط الفرنسية بعد ذلك فى عرض جزء جزء من أراضي الدولة الفرنسية، كما أشار إليها المفتاح بصفحة 73، وذلك من خلال 13 خريطة متتالية. تعرض كل خريطة من الخرائط الثماني الأولى بصفحتين متقابلتين مقياس 1 إلى مليون. أما الخرائط الأربع التالية فيعُرض كل منها بنفس المقياس ولكن من خلال صفحة واحدة فقط لكل خريطة.

ويختتم الأطلس ككل بخريطة منطقة باريس مقياس 1 إلى 100 ألف بالرغم من أنها قد عرضت ضمنيا بخريطة جزيرة فرنسا مقياس 1 إلى مليون بصفحتي 80–81. وهى الخريطة الثالثة عشرة فى ترتيب الخرائط الفرنسية والثانية والأربعون فى ترتيب خرائط الأطلس ككل، ولكنها الوحيدة بالأطلس التى عرضت بدون إحداثيات جغرافية وبمقياس ا إلى 100 ألف كما سبق الذكر.

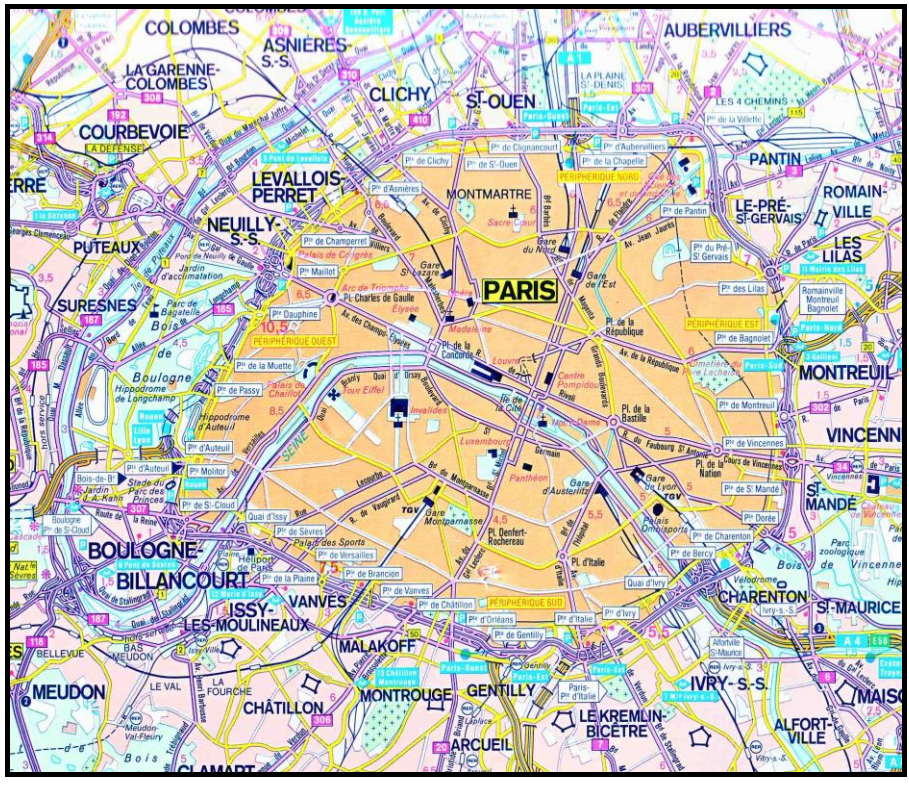

ومما هو جدير بالذكر أن خرائط الأراضي الفرنسية قد استخدمت الرموز نفسها التى استخدمت بجميع الخرائط السابقة، ولاسيما التى تغطى قارة أوربا منها. كما ظهر بجميع خرائط الأراضي الفرنسية الحدود الإدارية التى تفصل بين الأقسام كما كانت تفصل من قبل بين الولايات الأمريكية، ولكن لم يظهر بخرائط فرنسا أي اختصار لأية كلمة، بل قد جاءت جميع الكلمات كاملة، وربما هذا ما جعل الفهرس يخلو تماما من أسماء الأماكن التى وردت بجميع الخرائط التى تغطى الأراضي الفرنسية. ومع هذا أضيف بخريطة منطقة باريس رموز جديدة لم ترد من قبل لا بخرائط الأراضي الفرنسية السابقة ولا بمفتاح الأطلس ككل، كما يتضح من الشكل السابق الذى يمثل جزءا من خريطة منطقة باريس صفحة 96 بالأطلس. بل لقد ظهر لأول مرة بخريطة منطقة باريس المقابر، وكثير من المعالم السياحية مثل كنيسة Notre Dame، وبرج أيفل، وقوس النصر، ومحطات القطارات المختلفة سواء الدولية TGV أو الإقليمية RUR أو المحلية CNRS، وخطوط السكك الحديدية التى تظهر على الخريطة خارج

النطاق الأول لمدينة باريس على الرغم من أنها تبدأ من قلب العاصمة ولكنها توجد تحت السطح، وأنواع متعددة من الطرق البرية المرصوفة وأهمها الطريق الدائري حول النطاق الأول لمدينة باريس ومعه المداخل والمخارج العديدة التى يطلق عليها Porte أي باب، ونهر السن ومعه بعض الجزر بعرض النهر، ولولا سابق العيش ومشاهدة كل هذه الأماكن لما أمكن تعرفها من خلال خريطة بدون مفتاح.

تاسعاً : تصنيف الرموز المستخدمة فى الأطلس :

"مهما اختلفت أشكال الرموز المستخدمة فى رسم الخرائط، فإنه يمكن تجميعها تحت ثلاثة أنواع أو أقسام أساسية. وهذه الأنواع الثلاثة هي: رموز الموضع (رموز نقطية)، ورموز الخط، ورموز المساحة. ومن الطبيعي أن هناك تغييرات شكلية كثيرة داخل كل قسم من هذه الأقسام، على أن كل نوع من أنواع هذه الرموز يمكن أن يكون نوعيا أو كميا" (سطيحة، 1972، ص –ص 34–36)؛ لذا من الممكن تصنيف الرموز المستخدمة فى أطلس المدمج العام وفقا للجدول رقم (1).

على الرغم من أن أطلس المدمج العام يجمع بين رموز الظاهرات غير الكمية والكمية معا، فإنه فقير بالرموز الكمية، فلا تظهر الأخيرة إلا بالظاهرات النقطية من خلال تغير مساحة أو حجم رمز الدائرة ليوضح تدرج أحجام المدن، كما تظهر بالظاهرات المساحية من خلال الارتفاع المتدرج لسطح الأرض.

يعد أطلس المدمج العام مع ذلك غنيا بالرموز غير الكمية، فتظهر بالمواضع المختلفة من خلال رموز هندسية مثل رمز النجمة للمدن التاريخية، ومن خلال الرموز التصويرية مثل رمز الطائرة الشائع الانتشار بأغلب المدن المدونة بالخرائط الطبوغرافية مقياس 1 إلى 15 مليون، وأيضا برموز الحروف الأبجدية والأرقام الممثلة فى أسماء الدول والعواصم والمدن والأقاليم والولايات والأنهار والطرق، علاوة على أرقام الطرق بالخرائط الأوربية.

جدول (١) : تصنيف الرموز بأطلس المدمج العام.

أنواع الرموز		رموز غير كمية	رموز كمية
رموز الموضع (رموز نقطية)	هندسية	مثل رمز المدن التاريخية.	تغير مساحة أو حجم الدائرة رمز المدن تبعا للحجم السكاني.
	تصويرية	مثل رمز الطائرة للمدن التى يتوافر بها مطارات.	
	حروف أبجدية وأرقام	مثل أسماء الدول والعواصم والمدن المهمة والمـــواني والطرق والأنهار والبحار والمحيطات ... الخ.	
رموز الخط		خطوط الأنهار والطرق والسكك الحديديـــة والحـــدود الدولية والداخلية وخطوط الملاحة البحرية ... الخ.	لا يوجد
رموز المساحة		تظليل الوحدات السياسية والإدارية المختلفة. تظليل مناطق الكثبان والصحارى الرملية. تظليل مناطق الحشائش. تظليل الأراضي الرطبة (السبخات). تظليل استخدامات الأراضي بجزيرة فرنسا.	تظليل الارتفاعات المتدرجة لسطح الأرض.

كما تتعدد أيضا الرموز الخطية غير الكمية من خلال خطوط الأنهار والطرق والسكك الحديدية والحدود الدولية والإدارية المختلفة. ويغلب على خرائط أطلس المدمج العام التظليل المساحي بكثافة مرتفعة جدا من خلال تظليل مناطق الكثبان والصحارى الرملية، ومناطق الحشائش، والأراضي الرطبة، والمناطق والقمم الجبلية، علاوة على تظليل الوحدات السياسية المختلفة والإدارية المتعددة واستخدامات الأراضي. مما يشير فى النهاية إلى أن أطلس المدمج العام هو أطلس غني بالرموز غير الكمية ومحدود الاستخدام بالرموز الكمية.

عاشراً : الخلاصة :

يعد الأطلس المدمج العام بدون شك واحدا من الأعمال الكارتوجرافية الفرنسية الناجحة، يتألف من 96 صفحة، تتوزع بين 8 أجزاء متتالية. ذات غلاف كرتون يعرض عليه توطئة مختصرة عن الأطلس. يحتوى على موجز يعرض قائمة بعناوين الخرائط مصحوبة بمقياس رسم كل خريطة ورقم الصفحة، علاوة على خريطة صماء للعالم موزع عليها مضلعات، مدون بكل واحد منها رقم الصفحة التى سوف يعرض بها الجزء الذى يغطيه.

يحتوى على قائمة من الرموز تفسر كثيرا من الغموض بين العناصر المعروضة، وتوضح الفروق بين أسماء الأمكنة المختلفة، والحجم السكاني لكل مدينة.

يعرض 42 خريطة، ذات عناوين مختصرة، ومقاييس رسم متنوعة، تغطى أغلب هذه الخرائط صفحتين متقابلتين؛ مما جعلها تبدو واضحة، وكل خريطة محاطة بإطار وتغطيها شبكة من خطوط الطول ودوائر العرض، ويصاحب كل خريطة عنوان علاوة على خريطة ركنية.

تستخدم هذه الخرائط ألوانا متعددة، استطاع الأطلس من خلال تجسيمها وتنوعها أن يميز بوضوح بين الملامح الطبوغرافية للأرض، كما كان لتعدد سمك الخطوط وألوانها دور كبير لتمييز الفرق بين الظاهرات الطبيعية والبشرية والتدرج فى الشبكات الطبيعية والبشرية المختلفة.

يحتوى على فهرس يضم شرح 350 اختصارا، وكلمات المفاتيح لـ 700 كلمة، وفهرس تفصيلي يقدم ما يزيد عن 15 ألف معلومة جغرافية نجح بدون شك فى تقديمها كارتوجرافيا؛

لذا يمكن القول بأن أطلس المدمج العام يتميز بالثراء العلمي والكارتوجرافيا عالية الدقة المناسبة لهدف الأطلس.

ولكن يحتاج هذا الأطلس إلى تطوير، فيبدو الأطلس بدون مؤلف رئيس على الرغم من أنه نفذ من خلال فريق عمل يتألف من 17 عضوا، وعنوانه غير مناسب جزئيا لمحتويات الأطلس، يضم 8 أجزاء غير مرتبة، تتوزع توزيعا غير متساو. كما يختل النظام فى تصميم خرائط الأطلس، فيسقط مقياس الرسم من بعض الخرائط، ولم ترد كثير من الرموز بقائمة الرموز المستخدمة فى بداية الأطلس كخطوط الملاحة البحرية، والحدود الإدارية بين أجزاء الدولة الواحدة، والحدود الدولية البحرية، ونقط مناسيب سطح الأرض. كما يسبب استخدام الرمز نفسه بأكثر من طريقة إلى التشويش الذهني فى إدراك المعلومة ولاسيما بالفهرس التفصيلي.

ولا يحتوى على معجم على الرغم من ذكره ضمن محتويات الأطلس، ولا يغطى الفهرس التفصيلي كل الخرائط، علاوة على ذلك يحتوى على بعض الأخطاء فى أسماء الأماكن، كما أن الحدود الدولية بين بعض الدول غير صحيحة. وفى النهاية ينبغي التأكيد بأن هذا الأطلس مفيد فى الكشف عن جغرافية العالم بصفة عامة، وجغرافية الأراضي الأوربية والفرنسية بصفة خاصة.